مبارك بن فَضَالة ومنهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج و أقوال أهل العلم فيه جرحاً وتعديلاً

(دراسة استقرائية تحليلية)

إعداد

تهاني بنت عبد العزيز بن حمود الخلف

قسم السنة ، كلية الآداب

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن ، المملكة العربية السعودية.

ملخص البحث

في هذا البحث قمت – بفضل الله – بالترجمة للراوي ترجمة وافية، وذكر شيوخه وتلاميذه على التفصيل، و قمت بجمع الأقوال فيه للوصول لنتائج في تحرير الحكم على الراوي على اختلاف أقوال أهل العلم فيه، بيان منهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج له، وقد توصلت في نهاية بحثي المتواضع إلى :

(١) أن المبارك ليس من رجال الصحيح، فلم يخرج له الشيخان في الأصول ولا في المتابعات، إنما أورد له البخاري تعليقا، ليبين تصريح الحسن بالسماع.

(٢) أما أصحاب السنن فأخرجوا له مواضع يسيره أحد عشر حديثا فقط، إلا النسائي لم يخرج له مطلقا.

(٣) جل ما رواه عنه أصحاب السنن لم يكن في أبواب الأحكام، إلا مواضع يسيرة.

(٤) إذا أخرجوا له أتوا بالمتابع أو الشاهد في الغالب.

(٥) أكثرهم قبولا لروايته ولو لم يصرح بالسماع أبو داود، في رواية المبارك عن ثابت عن أنس بالذات –ولم يرو عنه غيرها–، وقد روى له رواية في الأحكام على هذه الصفة.

(٦) يليه ابن ماجه فإنه أخرج له روايتان في أبواب الأحكام وأتى له بمتابع أو شاهد.

(٧) يليه الترمذي فلم يخرج له في الأحكام، ولم يصحح له إلا حديثا واحدا أصله في الصحيح، وباقي الأحاديث حكم عليها بالحسن مع الغرابة، وكأنه أتى بهذا الحكم لاختلال شرط الاتصال، وعلق له حديثا فلعله ليس على شرطه- والله أعلم.

(٨) أن منهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج له يتوافق مع أقوالهم فيه، فالبخاري ذكر ملازمته للحسن، فأورد التعليق من طريق الحسن وإن لم يصرح بالسماع، والنسائي ضعفه ولم يخرج له، والترمذي أشار إلى أنه ينتقى من مروياته بسبب حفظه، فكان ينتقي ويروي المتابعات والشواهد، أما أبو داود فقال عنه شديد التدليس، وروى عنه مواضع وهو لم يصرح بالسماع ولم يتضح لي وجه صنيعه هذا.

(٩) أن من رد روايته من أئمة الجرح والتعديل إنما ردها لكثرة تدليسه، وهم في الجملة يقبلون ما قال فيه "حدثنا".

(١٠) أنه إن روى عن الحسن البصري وصرح بالسماع منه فروايته عنه قوية يحتج بها لطول صحبته، وإن لم يصرح فيحترز منها.

(١١) أنه لم يكن بالحافظ فهو بمرتبة "الصدوق" في الحفظ، أو دون ذلك بيسير.

الكلمات المفتاحية: **الراوي، التدليس، الخلاف في الراوي، مبارك بن فضالة.**

Mubarak Bin Fadala And The Approach Of The Authors Of The Six Books In The Exegesis And The Sayings Of The People Of Knowledge Has A Wound And An Amendment (Analytical Inductive Study)

Tahani bint Abdul Aziz bin Hammoud Al Khalaf
Department of the Sunnah, College of Arts, Princess Nourah bint Abdul Rahman University, Saudi Arabia.
E-mail: alood12@hotmail.com

Abstract:

In this research, I - by the grace of God - translated the narrator in full, and mentioned his sheikhs and students in detail, and I collected the sayings in it to reach results in editing the judgment on the narrator according to the different sayings of the scholars about it, a statement of the approach of the owners of the six books in directing him, and I reached in My humble search ends with:

1) That Al-Mubarak is not from the men of the Sahih, so the two sheikhs did not come out to him in the origins or in the follow-ups, but Al-Bukhari mentioned to him a commentary, to show Al-Hasan's statement of hearing.
2) As for the authors of the Sunan, they produced for him only eleven hadiths, except for Al-Nisa'i, he never came out to him.
3) Most of what the authors of the Sunan narrated from him was not in the chapters of rulings, except for a few places.
4) If they brought him out, they usually brought the follower or the witness.
5) Most of them accept his narration, even if Abu Dawood did not explicitly hear it, in the narration of al-Mubarak on the authority of Thabit on the authority of Anas in particular - and he did not narrate anything else from him - and he narrated a narration from him in the rulings on this characteristic.
6) Ibn Majah follows him, for he produced two narrations for him in the chapters of rulings, and he brought him a follower or witness.
7) He was followed by Al-Tirmidhi, but he did not come out for him in rulings, and he only corrected one hadith whose origin is in the Sahih.
8) The approach of the authors of the six books in extracting it is consistent with their sayings about it. Al-Bukhari mentioned his adherence to Al-Hasan, so he mentioned the comment from the path of Al-Hasan, even if he did not explicitly listen. And the evidence. As for Abu Dawood, he said about him very deceitfully, and he narrated places from him, and he did not authorize hearing, and it was not clear to me the face of his deed.
9) That whoever rejected his narration from among the imams of al-Jarh and al-Ta'deel, they rejected it because of the large number of his fraud, and in general they accept what he said about him, "Tell us."
10) If he narrated on the authority of Al-Hasan Al-Basri and stated that he had heard from him, then his narration from him is strong as evidence for the length of his companionship, and if he does not make it clear, he should beware of it.
11) He was not a hafiz, so he is on the rank of "Saduq" in memorization, or less so.

Keywords: The Narrator, Fraud, Disagreement In The Narrator, Mubarak Bin Fadala.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

أنزل الله علينا أحسن كتبه وخصنا بأفضل رسله، وجعل لنا سنته لتبين لنا شرعه، وتهدينا إلى سبيله، ويسر لها رواة يحملون حديثه، وجهابذة بذلوا الغالي والنفيس لتحرير ما نقله الرواة واعتنوا بالكلام عن صحة نقلهم ومراتبهم جرحا وتعديلا، فحَمِد الله سعيهم، وأعلى ذكرهم، وبارك لهم في علمهم، ووصل لنا كلامهم في بطون الكتب، ونظرا لكثرة المنقول والخلاف في بعض الرواة احتاج من بعدهم لتحرير كلامهم و الوصول للحكم في الراوي، والنظر في صنيع الأئمة في المروي، بالذات أصحاب الكتب الستة لعظيم منزلتهم، وأهمية مصنفاتهم ،ومن الرواة الذين كثر الكلام فيهم واُختلف فيه جرحا وتعديلا: **مبارك بن فضالة البصري-رحمه الله** ، فكانت هذه الدراسة مفصلة في بابها لمعرفة منهج أصحاب الكتب الستة فيه، باستقراء مروياته عندهم، ولبيان حكم الأئمة على الراوي من خلال إعمال قواعد التعارض والترجيح في الجرح والتعديل، وأسأل الله التوفيق والقبول ، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أهمية وأسباب اختيار الموضوع:

أن لأصحاب الكتب الستة منهج منطوق ومنهج مسكوت عنه يستنبطه الباحثون من خلال استقراء صنيعهم مع الرواة والمروي والتبويب وغيره.

ويوجد من الرواة من كثر الكلام فيهم ولم يتحرر، فاحتاج لدراسات تفصيلية تُعنى بكل راو على حدة، بالذات إن كان الراوي ممن رُمي بالتدليس، وأخرج له بعض أهل السنن.

كما هو الحال مع المبارك بن فضالة، فإن بعض أهل العلم أورد كلاما ظاهره التعارض، واحتاج لبيان حاله، دراسته .

ولما فيه من تقوية الملكة العلمية لطالب علم الحديث في محاكاته لإعمال قواعد الجرح

والتعديل لأهل العلم وفهم كلامهم، والقراءة في كتب العلل والسؤالات وغيرها، والترجيح بين أقوالهم بحسب مناهجهم في الجرح والتعديل.

الدراسات السابقة:

"مبارك بن فضالة البصري ترجمته وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه" دراسة تحليلية للباحث/ عبدالله بن عيد بن عمر الجربوعي. عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، منشور بمجلة البحوث الإسلامية بمصر العدد١٤ س٣٨ ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م[1].

❖ وتختلف هذه الدراسة بأنها في منهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج لمبارك بن فضالة، وفيها:

- استقراء لجميع مرويات المبارك في الكتب الستة.
- والنظر في كل الحديث من حيث صفة الرواية، وبابها.
- وهل أورد لها متابعات وشواهد، وهل روى ما يعارضها في موضع آخر.
- ثم النظر في صنيع الإمام في كل تلك المرويات، واستنباط منهجه فيها.
- مع مقارنة حكم الإمام على المبارك في موضع آخر مع طريقته في الإخراج له، ثم مقارنتها من بقية أصحاب الكتب الستة، وعدها.

تلتقي الدراستان في ترجمة المبارك والتفصيل في أقوال أهل العلم جرحا وتعديلا، **إلا أنني فصلت في شيوخه وتلاميذه ورتبتهم على مراتبهم من حيث القوة والضعف في الرواية.**

ونظرا لحاجة هذه الدراسة لتحرير القول في المبارك بن فضالة، قبل الخوض في صنيع أصحاب الكتب الستة فقد فصلت في الأقوال ليتبين وجه الخلاف والترجيح فيه، **ولتجمع**

(١) أطلعني عليها بعد نهايتي من البحث بعض أهل العلم-جزاه الله خيرا- ، فلم تكن مرجعا في بحثي إلا أني أجريت مقارنة بين دراستي وتلك الدراسة.

هذه الدراسة بين النظرية والتطبيق من حيث الكلام في الرواي وصنيع الأئمة في الإخراج له.

سائلة المولى التوفيق والسداد.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

كثرة الخلاف، والتعارض الظاهر في الكلام على الراوي، احتاج لطول نظر في كلام أهل العلم والاستقصاء ما أمكن.

أهداف البحث:

الوصول لحكم تفصيلي في حال الراوي: المبارك بن فضالة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق الخطة التالية:

مقدمة، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة وتحتوي على: الاستهلال، أهمية الموضوع، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، الصعوبات التي واجهت الباحث، أهداف الموضوع، خطة البحث، منهج البحث، والشكر والتقدير.

المبحث الأول : ترجمة الراوي المبارك بن فضالة البصري وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

المطلب الثاني: شيوخه:

المطلب الثالث: تلاميذه:

المطلب الرابع: وفاته:

المبحث الثاني: أقوال العلماء في الراوي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أقوال المتشددين:

المطلب الثاني: أقوال المتوسطين:

المطلب الثالث: أقوال المتساهلين:

المطلب الخامس: الترجيح بين أقوال أهل العلم والخلاصة في الحكم عليه:

المبحث الثالث: منهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج للمبارك بن فضالة، وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأول: منهج البخاري في الإخراج للمبارك بن فضالة.

المطلب الثاني: منهج مسلم في الإخراج للمبارك بن فضالة.

المطلب الثالث: منهج أبي داود في الإخراج للمبارك بن فضالة

المطلب الرابع: منهج الترمذي في الإخراج للمبارك بن فضالة

المطلب الخامس: منهج النسائي في الإخراج للمبارك بن فضالة

المطلب السادس: منهج ابن ماجه في الإخراج للمبارك بن فضالة

المطلب السابع: خلاصة منهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج للمبارك بن فضالة.

الخاتمة، وفيها النتائج والتوصيات.

الفهارس

منهج البحث:

وقد قمت بكتابة هذا البحث وفق المنهج التالي:

(١) منهج البحث هو المنهج الاستقرائي التحليلي.

(٢) قمت بجمع المادة العلمية من بطون الكتب (العلل، السؤالات، الجرح والتعديل، الطبقات، الأنساب، ... وغيرها).

(٣) بدأت بترجمة وافية للمؤلف، وحاولت الاستقصاء فيها ما استطعت.

(٤) ذكرت شيوخه وتلاميذه، وقسمتهم بحسب القوة والضعف في الرواية، وترجمت لهم، مكتفية بالتقريب، لابن حجر.

(٥) جمعت النظير للنظير من أقوال أهل العلم في المبارك بن فضالة، من حيث شدة العالم في الجرح وتساهله، فبدأت بالمتشددين ثم المتوسطين ثم المتساهلين.

(٦) رتبتهم تحت كل مرتبة بحسب تاريخ الوفاة.

(٧) وثقت المادة علمية من كتب المصادر والمراجع، بذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة في الحاشية.

(٨) لم أقم بالتعريف بالبلدان، والغريب، ولم أترجم لأئمة الجرح والتعديل نظرا

لاشتهارهم عند أهل الصنعة، ولأن البحث سيطول والحالة هذه، ولعدم الحاجة إليها في هذا البحث.

(٩) حاولت التوفيق بين كلام أهل العلم فيما ظاهره التعارض في كلام الإمام الواحد، ككلام يحيى القطان، وابن معين.

(١٠) اجتهدت في الجمع بين الأقوال والترجيح بينها والوصول لنتيجة تفصيلية في الحكم على الراوي.

(١١) جمعت مرويات مبارك بن فضالة في الكتب الستة.

(١٢) ذكرت أحاديث كل إمام في مطلب مستقل ورتبتهم بحسب الترتيب المعروف، وبينت أين أخرجها المصنف في الحاشية، دون تخريجها من مواضع أخرى لأن هدف الدراسة معرفة صنيع الإمام في كل حديث، لا تتبع الحديث في المصنفات أو الحكم على الحديث.

(١٣) أوردت تحليلا لكل رواية، ثم نظرت في صنيع الإمام وقوله في الراوي، وقارنت بينها.

(١٤) لم ألتزم الترحم على الرواة، وأهل العلم-رحمة الله على الجميع.

وأخيراً أحمد الله الذي لا إله إلا هو على ما يسر، فما كان من خطأ فمني والشيطان والله ورسوله منه بريئان، وما كان من صواب فهو من الله وحده لا إله إلا هو، وأسأل الله أن يشكر لكل من علمنا الخير وأخص بالدعاء مشايخي، ومنهم الشيخ أ.د/ وائل دخيل، أستاذ الحديث في الجامعة الإسلامية، الذي اعتنى بتعليمنا، الجرح والتعديل، والنظر في البحث وتصويبي فيه، كما أشكر الشيخ أ.د/ إبراهيم اللاحم، أستاذ الحديث في جامعة القصيم، في نظره للبحث وتقيمي فيه بشكل مفصل، وأشكر ووالدي، ومشايخي وكل من علمني خيرا.

المبحث الأول
ترجمة الراوي المبارك بن فضالة البصري

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه:

هو مبارك بن فَضَالة[١] بن أبي أمية القرشي [٢]،**روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه والبخاري تعليقا.**

قال خليفة بْن خياط: مبارك بن فضالة بن أَبي أمية بْن كنانة مولى زيد بْن الخطاب[٣].

وَقَال مُحَمَّد بْن سعد: مولى عُمَر بْن الْخَطَّاب.[٤]

قال عثمان بن الهيثم: حدثنا مبارك بن فضالة، قال: رأيت أنسا تقدم، فصلى بجماعة في مسجد ،وصحب الحسن.[٥]

قال الخطيب البغدادي: أخبرنا علي بن أبي علي، حدثنا عبيد الله بن محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أحمد بن زهير قال: قلت ليحيى بن معين. قال المدائني: إن مباركا مات سنة ست وستين فقال يحيى: يقال ذاك[٦].

وقال ابن حجر: مات سنة ست وستين على الصحيح[٧].

ولد: في أيام الصحابة.[٨]

---

(١) المغني في ضبط أسماء الرجال (ص١٩٦).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٧/ ٤٢٦)

(٣) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٣٨٣)

(٤) الطبقات الكبرى ط العلمية (٧/ ٨٤)

(٥) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٢٨١)

(٦) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ٢١٧)

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٥١٩)

(٨) المرجع السابق

المطلب الثاني: شيوخه:

الثقات:

١. الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ،هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين[١].

٢. ثابت بن أسلم البناني بضم الموحدة ونونين [مخففين] أبو محمد البصري ثقة عابد من الرابعة مات سنة بضع وعشرين وله ست وثمانون[٢].

٣. حميد ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين وهو قائم يصلي وله خمس وسبعون.[٣]

٤. بكر ابن عبد الله المزني أبو عبد الله البصري ثقة ثبت جليل من الثالثة مات سنة ست ومائة[٤]

٥. عبد ربه ابن سعيد ابن قيس الأنصاري أخو يحيى المدني ثقة من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك[٥].

٦. حبيب ابن أبي ثابت قيس ويقال هند ابن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى الكوفي ثقة فقيه جليل وكان كثير الإرسال والتدليس من الثالثة مات سنة تسع عشرة ومائة.[٦]

٧. خبيب بن عبد الرحمن ابن خبيب بن يساف الأنصاري أبو الحارث المدني ثقة من

---

(١)المصدر نفسه(ص: ١٦٠)

(٢)المصدر نفسه (ص: ١٣٢)

(٣)المصدر نفسه (ص: ١٨١)

(٤) تقريب التهذيب (ص: ١٢٧)

(٥)المصدر نفسه (ص: ٣٣٥)

(٦)المصدر نفسه (ص: ١٥٠)

الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين[١].

٨. عبد العزيز بن صهيب البناني بموحدة ونونين البصري [يقال له: العبد] ثقة من الرابعة مات سنة ثلاثين[٢].

٩. عبيد الله بن أبي بكر بن أنس بن مالك أبو معاذ ثقة من الرابعة[٣].

١٠.عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني أبو عثمان ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها من الخامسة مات سنة بضع وأربعين[٤].

١١. محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها[٥].

١٢. هشام ابن عروة ابن الزبير ابن العوام الأسدي ثقة فقيه ربما دلس من الخامسة مات سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة[٦]

١٣. يوسف بن عبد الله بن الحارث الأنصاري مولاهم أبو الوليد البصري ثقة من الخامسة[٧].

١٤.أبو نعامة السعدي اسمه عبد ربه وقيل عمرو ثقة من السادسة.[٨]

---

(١)المصدر نفسه (ص: ١٩٢)

(٢)المصدر نفسه (ص: ٣٥٧)

(٣)المصدر نفسه (ص: ٣٧٠)

(٤)المصدر نفسه (ص: ٣٧٣)

(٥)المصدر نفسه (ص: ٥٠٨)

(٦)المصدر نفسه (ص: ٥٧٣)

(٧)المصدر نفسه (ص: ٦١١)

(٨)المصدر نفسه (ص: ٦٧٩)

من هو بمرتبة صدوق يخطئ:

١. كثير ابن زيد الأسلمي أبو محمد المدني ابن مافنه بفتح الفاء وتشديد النون صدوق يخطىء من السابعة مات في آخر خلافة المنصور[١].

٢. مرزوق أبو عبد الله الحمصي نزل البصرة لا بأس به من السادسة[٢]

من هو بمرتبة مقبول:

١. خالد ابن أبي الصلت البصري مدني الأصل كان [عاملاً] من جهة عمر ابن عبد العزيز بواسط وهو مقبول من السادسة[٣].

من هو بمرتبة ضعيف:

١. علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري أصله حجازي وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبله[٤].

المطلب الثالث: تلاميذه:

الثقات:

١. عبد الله ابن المبارك المروزي مولى بني حنظلة ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون[٥]

٢. وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست و [أو] أول سنة سبع وتسعين

(١)المصدر نفسه (ص: ٤٥٩)

(٢)تقريب التهذيب (ص: ٥٢٥)

(٣)المصدر نفسه (ص: ١٨٨)

(٤)المصدر نفسه (ص: ٤٠١)

(٥)المصدر نفسه (ص: ٣٢٠)

[ومائة] وله سبعون سنة[١]

٣. حبان ابن هلال أبو حبيب البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ست عشرة ومائتين[٢]

٤. حجاج ابن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين[٣]

٥. الحسن ابن موسى الأشيب بمعجمة ثم تحتانية أبو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها ثقة من التاسعة مات سنة تسع أو عشر ومائتين[٤]

٦. سعيد ابن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه ثقة حافظ من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة[٥]

٧. سليمان ابن حرب الأزدي الواشحي بمعجمة ثم مهملة البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة[٦]

٨. شبابة ابن سوار المدائني أصله من خراسان يقال كان اسمه مروان مولى بني فزارة ثقة حافظ رمي بالإرجاء من التاسعة مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين[٧]

٩. عامر ابن إبراهيم ابن واقد الأصبهاني المؤذن مولى أبي موسى الأشعري ثقة من

---

(١)المصدر نفسه (ص: ٥٨١)

(٢)المصدر نفسه (ص: ١٤٩)

(٣)المصدر نفسه (ص: ١٥٣)

(٤)المصدر نفسه (ص: ١٦٤)

(٥)المصدر نفسه (ص: ٢٣٧)

(٦)المصدر نفسه (ص: ٢٥٠)

(٧)تقريب التهذيب (ص: ٢٦٣)

التاسعة مات سنة إحدى أو اثنتين ومائتين.[١]

١٠. عبد الرحيم ابن عبد الرحمن ابن محمد المحاربي أبو زياد الكوفي ثقة من كبار العاشرة مات سنة إحدى عشرة[٢]

١١. عمرو ابن الهيثم ابن قطن بفتح القاف والمهملة القطعي بضم القاف وفتح المهملة أبو قطن البصري ثقة من صغار التاسعة مات على رأس المائتين[٣].

١٢. هدبة بضم أوله وسكون الدال بعدها موحدة ابن خالد ابن الأسود القيسي أبو خالد البصري ويقال له هداب بالتثقيل وفتح أوله ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه من صغار التاسعة مات سنة بضع وثلاثين[٤]

١٣. النعمان ابن عبد السلام ابن حبيب التيمي أبو المنذر الأصبهاني ثقة عابد فقيه من التاسعة مات سنة ثلاث وثمانين[٥].

من هو بمرتبة صدوق:

١. الحر ابن مالك ابن الخطاب العنبري أبو سهل البصري صدوق من التاسعة[٦].

٢. سلم ابن قتيبة الشعيري بفتح المعجمة أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة صدوق من التاسعة مات سنة مائتين أو بعدها[٧].

٣. عبد الله ابن بكر ابن عبد الله المزني البصري صدوق من السابعة[٨].

---

(١)المصدر نفسه (ص: ٢٨٧)

(٢)المصدر نفسه (ص: ٣٥٤)

(٣)المصدر نفسه (ص: ٤٢٨)

(٤)المصدر نفسه (ص: ٥٧١)

(٥)المصدر نفسه (ص: ٥٦٤)

(٦)المصدر نفسه (ص: ١٥٥)

(٧)المصدر نفسه (ص: ٢٤٦)

(٨)المصدر نفسه (ص: ٢٩٧)

من هو بمرتبة صدوق له أوهام:

٤. مصعب ابن المقدام الخثعمي مولاهم أبو عبد الله الكوفي صدوق له أوهام من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين[١].

من هو بمرتبة مقبول:

١. عبد الغفار ابن الحكم الأموي مولاهم أبو سعيد مقبول من العاشرة مات سنة سبع عشرة[٢].

المطلب الرابع: وفاته:

قال خليفة: مات مبارك سنة أربع وستين ومائة[٣].

وقال ابن سعد: سنة خمس.وقال المدائني: سنة ست.[٤]

❖ والذي يظهر أن سنة وفاته هي ست وستين ، وأما قول ابن سعد خمس وستون لعله على عادة العرب في تقريب الأرقام.

(١)المصدر نفسه (ص: ٥٣٣)

(٢)المصدر نفسه (ص: ٣٦٠)

(٣) الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٣٨٣)

(٤) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤٨٩)ولم أقف عليه في الطبقات لابن سعد.

المبحث الثاني
أقوال العلماء في الراوي

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أقوال المتشددين:

شعبة(ت١٦٠هـ):

قال عبد الله: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا حجاج، قال: سألت شعبة عن الربيع بن صبيح، ومبارك، فقال: مبارك أحب إلي منه[١].

قال محمد بن عمر بن علي بن مقدم: عن محمد بن عرعرة، قال:

جاء شعبة إلى مبارك بن فضالة، فسأله عن حديث نصر بن راشد، عن جابر:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم-: نهى أن يجصص القبر، أو يبنى عليه[٢].

يحيى القطان(ت ١٩٨هـ):

قال ابن أبي حاتم: نا صالح بن أحمد بن حنبل نا علي يعني ابن المديني قال قلت ليحيى بن سعيد القطان ما أراك حدثت عن الربيع بن صبيح شيئا قال: لا، ومبارك بن فضالة أحب إلي منه[٣].

وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم قال: نا عبد الرحمن نا علي بن الحسين بن الجنيد قال سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يحسن الثناء على مبارك بن فضالة.[٤]

وقال ابن عدي: حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار،

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠)

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٤٦٤)

(٤) المصدر نفسه(٨/ ٣٣٨)

قال: كان يحيى بن سعيد لا يرضى مبارك[١].

وقال يحيى: ولم أقبل منه شيئا، إلا شيئا يقول فيه: حدثنا، وروى: حنبل، وآخر، عن ابن المديني، عن يحيى بن سعيد، قال: كنا كتبنا عن مبارك بن فضالة في ذلك الزمان حديث الحسن عن علي: (إذا سماها فهي طالق) .[٢]

قال الترمذي :(... قال يحيى ومحمد بن عمرو أعلى من سهيل بن أبى صالح وهو عندي فوق عبد الرحمن بن حرملة. ...قال علي: ولم يرو يحيى عن شريك ولا عن أبي بكر بن عياش، ولا عن الربيع بن صبيح، ولا عن **الْمبارك بن فضالة**. قال أبو عيسى وإن كان يحيى بن سعيد قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم أنه أتهمهم بالكذب، ولكنه تركهم لحال حفظهم وذكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه. وقد حدث عن هؤلاء الذين تركهم يحيى بن سعيد القطان عبد الله بن الْمبارك ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم من الأئمة ...)[٣].

يحيى ابن معين(ت٢٣٣هـ):

وَقال الدارمي: سَأَلته عَن الرّبيع بن صبيح فَقَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْس وَكَأَنَّهُ لم يطره قلت هُوَ أحب إِلَيْك أَو الْمُبَارك فَقَالَ مَا أقربهما قَالَ أَبُو سعيد الْمُبَارك عِنْدِي فَوْقه فِيمَا سمع من الْحسن إِلَّا أَنه رُبمَا دلّس[٤].

قال ابن محرز: وسمعت يحيى وقيل له ربيع بن صبيح فقال ثقة قيل له فمبارك بن فضالة قال

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٣)

(٢) تاريخ بغداد ت بشار (١٥/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٧)،سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٢٨٣)، ولم أقف عليه في غيره.

(٣) سنن الترمذي (٦/ ٢٤٠)

(٤) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١١١)

ليس به بأس لم يكن بالكذوب ليس منهما إلا قريب من صاحبه[1].

وَقَال عَبد الله بْن أَحْمَدَ أيضا: سألت يحيى بن مَعِين عَنْ مبارك بْن فضالة، فقال: ضعيف الحديث، وهو مثل الربيع بْن صبيح في الضعف[2].

وَقَال عثمان بْن سَعِيد الدارمي : سألت يحيى بْن مَعِين عَنْ الربيع بْن صبيح، فقال: ليس بِهِ بأس[3] .

وَقَال المفضل بْن غسان الغلابي عَن يحيى بْن مَعِين: الربيع بْن صبيح، والمبارك بْن فضالة صالحان[4].

قال الدوري:سألت يحيى عن مبارك بن فضالة فقال ثقة[5].

وروى: معاوية بن صالح، عن يحيى: ليس به بأس.

وروى: مفضل الغلابي، عن يحيى، قال: صالح.[6]

قال ابن عدي: حَدَّثَنَا الساجي، حَدَّثني أَحْمَد بْن مُحَمد سَمِعْتُ يَحْيى بْن مَعِين يَقُول مبارك بْن فضالة قدري.[7]

وقال الذهبي: قال ابن معين: صالح الحديث.[8]

---

(١) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (١/ ١١٣)

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠)

(٣) تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: ١١١)

(٤) تاريخ بغداد ت بشار (١٥/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٦)،سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٢٨٣)، ولم أقف عليه في كتب تلاميذ ابن معين

(٥)تاريخ ابن معين – رواية الدوري (٤/ ٨٣)

(٦) تاريخ بغداد ت بشار (١٥/ ٢٧٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٦)،سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٢٨٣)، ولم أقف عليه في كتب تلاميذ ابن معين.

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٣)

(٨) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤٨٨)، ولم أقف عليه بغيره.

قال أحمد بن أبي خيثمة: سئل يحيى عن المبارك، فقال: ضعيف،وسمعته مرة أخرى يقول: ثقة[١].

قال ابن أبي حاتم: اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة والربيع بن صبيح وأولاهما أن يكون مقبولا منهما محفوظا عن يحيى ما وافق أحمد وسائر نظرائه.[٢]

❖ بعد النظر في النقول نجد أن ابن معين أقواله مختلفة عن مبارك بن فضالة بين التضعيف والتوثيق، ولعل التوثيق يحمل على قبول حديثه ، والتضعيف يحمل على مارمي به من القدر، وتدليسه، وعدم قوته في الرواية.

أبو حاتم(٢٠٧هـ):

قال عبد الرحمن ابن أبي حاتم : سألت أبى عن مبارك بن فضالة فقال: هو أحب إلي من الربيع بن صبيح.[٣]

وتقدم ذكره في المدلسين قال أبو حاتم جماعة بالبصرة قد رووا عن أنس ولم يسمعوا منه منهم مبارك بن فضالة[٤] .

النسائي(ت٣٠٣هـ):

قال النسائي: ضعيف.[٥]

خلاصة أقوال المتشددين: منهم من قبل الرواية عنه كشعبة، ومنهم من ضعفه كالنسائي،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٦)،تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٠)، ولم أقف على هذه الرواية في مكان آخر.

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٩)

(٣)المصدر نفسه (٨/ ٣٣٨)

(٤) جامع التحصيل (ص: ٢٧٣)

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٨)

ومنهم من اختلفت الرواية عنه كابن معين والقطان، ويبدو أن تضعيفهما بسبب تدلسيه، ووافقهما ابن أبي حاتم ،وزاد ابن معين أنه رمي به من القدر ، وقبلا روايته عن الحسن إن صرح بالسماع.

المطلب الثاني: أقوال المتوسطين:

عبد الرحمن بن المهدي(ت١٩٨هـ):

قال ابن أبي حاتم:كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه[١].

قال ابن عدي ثنا مُحَمَّد بْن علي، ثنا عُثْمَان بْن سَعِيد، سَمِعت نعيم بْن حَمَّاد، يَقُول: سَمِعت عبد الرَّحْمَن بْن مهدي، يَقُول: كنا نتتبع من حديث مبارك بْن فضالة ما يَقُول فيه حدثنا الحسن.[٢]

وعن ابن مهدي أنه قال: حللنا حبوة الثوري لما أردنا غسله، فإذا في حبوته رقاع: يسأل مبارك بن فضالة حديث كذا[٣].

علي بن المديني(ت٢٣٤هـ):

قال ابن المديني: هو صالح وسط[٤].

أحمد بن حنبل(٢٤١هـ):

وَقَال عَبد الله بْن أحمد بْن حنبل: سئل أبي عن مبارك، والربيع ابن صبيح، فقال: ما أقربهما كان المبارك يرسل. قال: وسئل أبي عَنْ مبارك، وأشعث، فقال: ما أقربهما كان المبارك يدلس .

وقال ابن هانىء: وسئل (يعني أبا عبد اللهـ) عن الربيع، ومبارك، أيما أحب إليك؟ قال:

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٨).

٢ الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٤)

(٣) تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٠)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٢٨٤)، ولم أقف عليه في غيرهما.

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٥٩)

الربيع أحب إلي، ومبارك كان يرسل، ليس حديثه بالقوي.

قَال الْفَضْل بْن زياد : سمعت أبا عَبد الله – وسأله أَبُو جَعْفَر – مبارك أحب إليك أو الربيع؟ قال: ربيع. وأما عفان وهؤلاء فيقدمون مبارك عليه ولكن الربيع صاحب غزو وفضل.[١]

قال عبدالله :سَأَلته عَن مبارك بن فضَالة قَالَ مَا روى عَن الْحسن يحْتَج بِهِ.[٢]

وقال أحمد:كنت لَا أخرج عَن مبارك شَيْئا ثمَّ بعد[٣].

نا عبد الرحمن نا محمد بن حمويه بن الحسن قال سمعت أبا طالب يقول قال أحمد بن حنبل: كان مبارك يرفع حديثا كثيرا ويقول في غير حديث عن الحسن: قال ناعمران قال نا ابن مغفل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك غيره[٤].

وَقَال أَبُو بَكْر المروذي عَنْ أَحْمَد بن حنبل: ماروى عن الْحَسَن يحتج بِهِ.[٥].

قال ابن عدي:سمعت أَحْمَدَ بْنَ حَفْصٍ السَّعْدِيَّ يَقُولُ: قَالَ رجل لأحمد بْن حنبل يعني، وَهو حاضر روى مبارك عن الحسن يعني حديث زادك الله حرصا قَالَ دع مبارك ولم يعبأ بمبارك.[٦].

❖ خلاصة كلام أحمد –رحمه الله–: أن مباركًا يدلس، وأنه يقبل ما رواه عن الحسن وصرح بالسماع، وأنه لا يقوي روايته عن غير الحسن.

البخاري(ت٢٥٦هـ):

قال الذهبي أيضا: استشهد به البخاري[٧]، ولم يذكره البخاري في كتاب "الضعفاء".[١]

(١)الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٣)

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: ٨٣)

(٣)المصدر نفسه (ص: ٥٥)

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧/ ١٨٤)

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي وغيره ت صبحي السامرائي (ص: ٨٣)

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢٣)

(٧) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤٨٨)، إن كان مراده في الصحيح فلم يستشهد به البخاري، أما إن كان مراده في غيره،

وقال البخاري: مبارك بْن فضالة بْن أَبِي أمية مولى عُمَر بْن الْخَطَّاب الْقُرَشِيّ الْبَصْرِيّ (سَمِعَ الْحَسَن) وعُبَيْد الله بْن عُمَر[٢].

وقال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد قَالَ حَدَّثَنَا مبارك بن فضَالة قَالَ جالست الْحسن ثَلَاث عشرَة سنة يقْرَأ الْقُرْآن من أَوله إِلَى آخِره يفسره على الْإِثْبَات.[٣]

أبو زرعة(ت٢٦٤هـ):

قال فيه أبو زرعة يدلس كثيرا[٤].

وتقدم ذكره في المدلسين قال أبو زرعة: لا أحسبه يروي عن حبيب بن عبد الرحمن شيئا[٥].

وقال ابن أبي حاتم :سئل أبو زرعة عن مبارك بن فضالة فقال: يدلس كثيرا فإذا قال حدثنا فهو ثقة[٦].

أبو داود(٢٧٥هـ):

قال الآجري،قال أبو داود: شديد التدليس[٧].

وقال إذا قال: حدثنا، فهو ثبت.[٨]

الدارقطني(ت٣٨٥هـ):

فقد أخرج له في الأدب المفرد ح(٢٣٢)،(٧٦١)،وغيرها.

(١) المرجع السابق.

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٢٦)

(٣) التاريخ الأوسط (٢/ ١٥٦)

(٤) جامع التحصيل (ص: ١٠٨)

(٥) المرجع السابق (ص: ٢٧٣)

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٨)

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٨١)، جامع التحصيل (ص: ١٠٨).

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٨١)

قال البَرْقانِيّ: سَمِعْتُ الدَّارَقُطْنِيّ يقول مبارك بن فضاله لين كثير الخطأ، بصري، يعتبر به[١].

❖ **خلاصة أقوال المعتدلين**: يتضح من كلامهم أنه مدلس ، ويحتجون جميعا بما صرح فيه بالسماع عن الحسن، وربما وثقوه في جميع روايته المصرح بها في السماع، إلا ماكان من أحمد والدارقطني فإنه ليس بالقوي في حفظه عندهما وينزل عن الاحتجاج.

المطلب الثالث: أقوال المتساهلين:

العجلي(ت٢٦١هـ):

قال العجلي: لا بأس به.[٢]

ابن عدي(ت٣٦٥هـ):

قال ابن عدي: عامة أحاديثه مستقيمة.[٣]

❖ **خلاصة أقوال المتساهلين** : أن أحاديثه مقبوله وإن كان ليس بالثقة عندهم، فهو في مرتبة متوسطة.

أقوال العلماء الآخرين

✓ وروى: عفان، عن حماد بن سلمة، قال:كان مبارك بن فضالة يجالسنا عند زياد الأعلم، فما كان من مسند فإلى مبارك، وما كان من فتيا فإلى زياد[٤].

✓ وقال عفان: كان مبارك ثقة، وكان من النساك، وكان ... ، وكان ...[٥]

✓ وقال أبو حاتم: كان عفان يطري مبارك بن فضالة.[١]

(١) تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية (١٣/ ٢١٦).

(٢) الثقات للعجلي ط الباز (ص: ٤١٩)

(٣) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤٨٨)

(٤)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٣٣٩)

(٥)المصدر نفسه (٨/ ٣٣٩)

- ✓ وقال وهيب: رأيت مباركا يجالس يونس بن عبيد، فيحدث في حلقته، ويونس يسمع[٢].
- ✓ قال ابن المديني: سمعت أبا الوليد الطيالسي، سمعت هشيما يقول: مبارك بن فضالة ثقة، وروى عنه.[٣]
- ✓ قال الساجي: مولى عمر بن الخطاب، فيه ضعف، لم يكن بالحافظ، وكان صدوقا مسلما خيارا، وكان من النساك. قال عمرو بن علي: لم يحدث عنه يحيى ولا عبد الرحمن، وقد حدث عنه قوم أجلة مثل يزيد بن زريع، والمعمر، ويزيد بن هارون، وابن المبارك، وعفان.[٤]

❖ **خلاصة أقوال العلماء الآخرين** :أن عفان وهشيما يوثقونه، وجعله الساجي في مرتبة الصدوق.

أقوال المتأخرين

قال الذهبي:

قلت: هو حسن الحديث، ولم يذكره ابن حبان في (الضعفاء) ، وكان من أوعية العلم.[٥]

وقال ابن حجر:

– مبارك ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوي[٦]

(١)المصدر نفسه (٨/ ٣٣٩)

(٢)المصدر نفسه (٨/ ٣٣٩)

(٣)إكمال تهذيب الكمال (١١/ ، ٥٨) لم أقف عليه في العلل لابن المديني أو سؤالات ابن أبي شيبة.

(٤) إكمال تهذيب الكمال (١١/ ٥٨)

(٥) سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٧/ ٢٨٤)

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥١٩)

وقال أيضا: مشهور بالتدليس وصفه به الدارقطني[1].

❖ **خلاصة أقوال المتأخرين**: أنه في مرتبة الصدوق ،وزاد ابن حجر أنه يدلس ويسوي.

المطلب الخامس: الترجيح بين أقوال أهل العلم والخلاصة في الحكم عليه:

❖ **قلت:**

١) أن من رد روايته إنما ردها لكثرة تدليسه، وهم في الجملة يقبلون ما قال فيه حدثنا.

٢) أنه إن روى عن الحسن وصرح بالسماع فروايته عنه قوية يحتج بها لطول صحبته، وإن لم يصرح فيحترز منها.

٣) أنه لم يكن بالحافظ فهو بمرتبة الصدوق في الحفظ.

والله أعلم ،،،،

(١) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص: ٤٣)

المبحث الثالث

منهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج للمبارك بن فضالة

المطلب الأول: منهج البخاري في الإخراج للمبارك بن فضالة:

قال الذهبي أيضا: استشهد به البخاري[1]،ولم يذكره البخاري في كتاب "الضعفاء".[2]

وقال البخاري: مبارك بْن فضالة بْن أَبِي أمية مولى عُمَر بْن الْخَطَّاب الْقُرَشِيّ الْبَصْرِيّ (سَمِعَ الْحَسَن) وعُبَيْد الله بْن عُمَر[3].

وقال البخاري: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيد قَالَ حَدَّثَنَا مبارك بن فضَالة قَالَ جالست الْحسن ثَلَاث عشرَة سنة يقْرَأ الْقُرْآن من أَوله إِلَى آخِره يفسره على الْإِثْبَات.[4]

مرويات المبارك في صحيح البخاري:

الحديث الأول:

قال البخاري :حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ ، وَلَكِنَّ اللهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ . وَقَالَ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ : لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَارِثِ ، وَشُعْبَةُ ، وَخَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يُونُسَ : يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ ". وَتَابَعَهُ مُوسَى ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ وَتَابَعَهُ أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ[5] .

---

(١) تاريخ الإسلام ت بشار (٤/ ٤٨٨)، إن كان مراده في الصحيح فلم يستشهد به البخاري، أما إن كان مراده في غيره، فقد أخرج له في الأدب المفرد ح(٢٣٢)،(٧٦١)،وغيرها.

(٢) المرجع السابق.

(٣) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٢٦)

(٤) التاريخ الأوسط (٢/ ١٥٦)

(٥)أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الكسوف، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يخوف الله عباده بالكسوف ، (٢ / ١٠٤٨/٣٦) .

أخرج له هذه الرواية تعليقا في كتاب الكسوف، وقد أورد هذا التعليق متابعة؛ ليبين تصريح الحسن بالتحديث عن أبي بكرة، أما أصل الحديث فأخرجه في غير ما وجه في صحيحيه من غير طريق مبارك[١].

- خلاصة منهج البخاري في الإخراج له: ليس من رجال البخاري، فلم يخرج له لا في الأصول ولا المتابعات، حتى في المعلقات لم يخرج له إلا مرة واحدة، ليبين سماع الحسن كما تقدم، فالبخاري ذكر طول ملازمته للحسن، فأورد التعليق من طريق الحسن وإن لم يصرح بالسماع.

المطلب الثاني: منهج مسلم في الإخراج للمبارك بن فضالة:

لم يخرج له مسلم رحمه الله.

- خلاصة صنيع الشيخين: أن المبارك بن فضالة ليس من رجال الصحيح، فلم يخرجوا له لا في الأصول ولا المتابعات، إنما أخرج له البخاري في موضع واحد فقط، تعليقا ومتابعة؛ لينص فيه على سماع الحسن من أبي بكرة لهذا الحديث.

المطلب الثالث: منهج أبو داود في الإخراج للمبارك بن فضالة:

قال الآجري، قال أبو داود: شديد التدليس[٢].

وقال إذا قال: حدثنا، فهو ثبت.[٣]

---

(١)أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف الشمس (٢ / ٣٣/ ١٠٤٠) بمعناه ، وفي كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف القمر بمعناه مختصرا (٢ / ٣٩/ ١٠٦٢) ، وفي كتاب الكسوف ، باب الصلاة في كسوف القمر بنحوه (٢ / ٣٩/ ١٠٦٣) ، وفي كتاب اللباس ، باب من جر إزاره من غير خيلاء (٧ / ١٤١/ ٥٧٨٥) بمعناه.

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٨١)، جامع التحصيل (ص: ١٠٨).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٨١)

مرويات المبارك في سنن أبي داود:

الحديث الأول:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ آدَمَ ، نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ ، نَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَنَا بِسَائِلٍ يَسْأَلُ ، فَوَجَدْتُ كِسْرَةَ خُبْزٍ فِي يَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَخَذْتُهَا مِنْهُ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ [1].

- أخرج الحديث في كتاب الزكاة، باب المسألة في المساجد، فالحديث في الأحكام وهو في الأصول، وجاء بجواز المسألة في المسجد، ولم يورد له متابعا، أو يورد ما يخالف هذا الحكم في أبواب أخرى، على أن المبارك لم يصرح فيه بالتحديث، وقد رواه عن ثابت عن أنس.

الحديث الثاني:

قال أبو داود :حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، نَا أَبُو قَطَنٍ ، أَنَا مُبَارَكٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا الْتَقَمَ أُذُنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُنَحِّي رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يُنَحِّي رَأْسَهُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَتَرَكَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدَعُ يَدَهُ [2].

- أخرج له في كتاب الأدب في الأصول ، ولم يخرج له متابع، أو يورد ما يخالف هذا الحكم في أبواب أخرى، عن ثابت عن أنس، دون تصريح المبارك بالتحديث.

الحديث الثالث:

قال أبو داود: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، نَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، نَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي

(١)أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الزكاة، باب المسألة في المساجد (٢ / ٥٢/ ١٦٧٠) .

(٢)أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب حسن العشرة (٤/ ٣٩٨/ ٤٧٩٤).

لَأُحِبُّ هَذَا . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْلَمْتَهُ؟ قَالَ : لَا . قَالَ : أَعْلِمْهُ قَالَ : فَلَحِقَهُ، فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللهِ . فَقَالَ : أَحَبَّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ [1].

- أخرج له في كتاب الأدب في الأصول ، ولم يخرج له متابع، أو يورد ما يخالف هذا الحكم في أبواب أخرى، عن ثابت عن أنس، دون تصريح المبارك بالتحديث.

- **خلاصة منهج أبي داود في الإخراج للمبارك:**

قال عنه: شديد التدليس، وروى عنه مواضع وهو لم يصرح بالسماع ولم يتضح لي وجه صنيعه هذا، لكن لم يكثر عنه أبو داود، إنما روى له ثلاثة أحاديث فقط، وكلها بالأصول ولم يخرِّج لها متابعات، وكلها عن ثابت عن أنس، ولم يصرح فيها المبارك بالسماع، أحد هذه الأحاديث بالأحكام، وما بقي في كتاب الأدب.

ولم يخرج له أبوداود عن الحسن مطلقا.

وقد سكت أبوداود عن كل مروياته، ومعلوم منهجه فيما سكت عنه أنه صالح –عنده.

المطلب الرابع: منهج الترمذي في الإخراج للمبارك بن فضالة:

قال الترمذي :"وقد تكلم بعض أهل الحديث في قوم من جلة أهل العلم وضعفوهم من قبل حفظهم ووثقهم آخرون من الأئمة بجلالتهم وصدقهم وإن كانوا قد وهموا في بعض ما رووا... ولم يرو يحيى–يعني القطان–عن ...الربيع بن صبيح ولا عن المبارك بن فضالة، قال أبو عيسى: وإن كان يحيى بن سعيد القطان قد ترك الرواية عن هؤلاء فلم يترك الرواية عنهم أنه اتهمهم بالكذب ولكنه تركهم لحال حفظهم، ذُكر عن يحيى بن سعيد أنه كان إذا رأى الرجل يحدث عن حفظه مرة هكذا ومرة هكذا لا يثبت على رواية واحدة تركه" [2].

(١)أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الأدب، باب الرجل يحب الرجل على خير يراه (٤ / ٤٩٥/ ٥١٢٥)

(٢)العلل الصغير للترمذي (ص: ٧٤٤).

مرويات المبارك في سنن الترمذي:

الحديث الأول :

- قال الترمذي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خِرَاشٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنكُمْ أَخْلَاقًا ، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيْهِقُونَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ ، فَمَا الْمُتَفَيْهِقُونَ ؟ قَالَ: الْمُتَكَبِّرُونَ ..

وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ .

وَالثَّرْثَارُ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ ، وَالْمُتَشَدِّقُ : الَّذِي يَتَطَاوَلُ عَلَى النَّاسِ فِي الْكَلَامِ وَيَبْذُو عَلَيْهِمْ[1].

- أخرج له الترمذي في أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذكر الرواية الأخرى ليبين الخلاف، وحكم على الأولى بقوله "حسن غريب" لزيادة رجل في السند، وعلل الحكم بالرواة عن المبارك بن فضالة، وكأن سبب الحكم ليس من المبارك نفسه، إنما من الرواة عنه، وحكم على الرواية الأخرى أنها أصح وهي من طريق المبارك أيضا لكن ليس فيها تصريحه بالتحديث، وكذلك بسقوط رجل من الإسناد.

(١)أخرجه الترمذي في "جامعه"، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ما جاء في معالي الأخلاق (٣/ ٥٤٥/ ٢٠١٨) .

الحديث الثاني:

- ٢٥٩٣ حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَهِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ . وَقَالَ شُعْبَةُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ [٤/ ٣٤٣] وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ بُرَّةً ، أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ، وَكَانَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً . وَقَالَ شُعْبَةُ : مَا يَزِنُ ذُرَةً مُخَفَّفَةً .
- وَفِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ[١] – هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .
- ٢٥٩٤ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَقُولُ اللهُ : أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ ذَكَرَنِي يَوْمًا أَوْ خَافَنِي فِي مَقَامٍ – هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ [٢].
- أخرج له في أبواب صفة جهنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، متابعة، دون ذكر تصريح المبارك بالسماع، وحكم عليه بأنه حسن غريب، وقد أتى به بعد الحديث الذي صححه قبله.

الحديث الثالث:

- قال الترمذي : وَقَدْ رَوَى مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، إِنِّي أُحِبُّ هَذِهِ السُّورَةَ { قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ } فَقَالَ : إِنَّ حُبَّكَ إِيَّاهَا يُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُبَارَكُ

(١)أخرجه الترمذي في "جامعه"، أبواب صفة جهنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد(٤/ ٣٤٣/ ٢٥٩٣)

(٢)أخرجه الترمذي في "جامعه"، أبواب صفة جهنم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم – باب ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد(٤/ ٣٤٣/ ٢٥٩٤)

بْنُ فَضَالَةَ بِهَذَا.

- علق له في أبواب فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم يصرح بالسماع، عن ثابت عن أنس.

الحديث الرابع:

- قال الترمذي: حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْهَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْهَا حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ ، فَهَوِيَهَا وَهَوِيَتْهُ ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخُطَّابِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا لُكَعُ ، أَكْرَمْتُكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتَهَا ، وَاللهِ لَا تَرْجِعُ إِلَيْكَ أَبَدًا آخِرُ مَا عَلَيْكَ ، قَالَ : فَعَلِمَ اللهُ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا وَحَاجَتَهَا إِلَى بَعْلِهَا ، فَأَنْزَلَ اللهُ : { وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ } إِلَى قَوْلِهِ { وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ } فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ قَالَ : سَمْعًا لِرَبِّي وَطَاعَةً ، ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ : أُزَوِّجُكَ وَأُكْرِمُكَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ الْحَسَنِ .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النِّكَاحُ بِغَيْرِ وَلِيٍّ؛ لِأَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَانَتْ ثَيِّبًا ، فَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيْهَا دُونَ وَلِيِّهَا لَزَوَّجَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى وَلِيِّهَا مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ، وَإِنَّمَا خَاطَبَ اللهُ فِي الْآيَةِ الْأَوْلِيَاءَ ، فَقَالَ : { فَلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ } فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَمْرَ إِلَى الْأَوْلِيَاءِ فِي التَّزْوِيجِ مَعَ رِضَاهُنَّ [1].

أخرج له في أبواب التفسير عن الحسن دون التصريح بالسماع، وحكم عليه بأنه" حسن صحيح" وأشار للمتابع للمبارك عن الحسن [2].

---

(١)أخرجه الترمذي في "جامعه"، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب ومن سورة البقرة (٥ / ٨٨/ ٢٩٨١).

(٢)أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب تفسير القرآن ، باب وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن (٦ / ٢٩/ ٤٥٢٩) بنحوه.

- **خلاصة منهج الترمذي في الإخراج للمبارك:**

أشار الترمذي في كلامه أنه يُنتقى من مروياته بسبب حفظه.

لذا لم يكثر الترمذي الرواية عنه إنما أخرج له أربعة أحاديث، ولم يخرِّج جميعها في أبواب الأحكام.

قد يحكم عليها بالصحة حتى لو لم يصرح فيها المبارك بالسماع عن الحسن إن وجد المتابع الصحيح الموافق في اللفظ كما في حديث معقل.

وقد يحكم بالحسن مع الغرابة حتى لو لم يصرح فيها المبارك بالسماع عن الحسن إن وجد المتابع الصحيح وكان المعنى مقارب كما في حديث عبيد الله بن أبي بكر عن أنس، أو أن سبب حكمه بالحسن مع الغرابة أن شرط الاتصال قد اختل كما في هذا الحديث-لعدم التصريح بالتحديث-، وحديث جابر فقد قال فيه :(وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَرَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ : عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَهَذَا أَصَحُّ) فحكم على الذي سقط من إسناده رجل أنه أصح من المتصل، وقد حكم على المتصل بأنه حسن غريب.

وعلق له حديثا في بيان فضل سورة فساق متنه ثم ذكر إسناده بعد ذلك، فلعله دون شرطه.

المطلب الخامس: منهج النسائي في الإخراج للمبارك بن فضالة:

قال النسائي: ضعيف[1].

ولم يخرج له في سننه.

المطلب السادس: منهج ابن ماجه في الإخراج للمبارك بن فضالة:

الحديث الأول:

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ،

(١) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٨)

حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بِالْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَلْحَدُ وَآخَرُ يَضْرَحُ ، فَقَالُوا : نَسْتَخِيرُ رَبَّنَا وَنَبْعَثُ إِلَيْهِمَا فَأَيُّهُمَا سَبَقَ تَرَكْنَاهُ ، فَأُرْسِلَ إِلَيْهِمَا فَسَبَقَ صَاحِبُ اللَّحْدِ ، فَلَحَدُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1].

- أخرج له في أبواب الجنائز من غير طريق الحسن وبتصريح المبارك بالتحديث، وأخرج له شاهدا بعده من حديث عائشة رضي الله عنها.

الحديث الثاني:

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ ، وَهُوَ عَرُوسٌ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ ، جِئْنَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ فَأَخْبَرْنَ عَنْهَا ، قَالَتْ : فَتَنَكَّرْتُ وَتَنَقَّبْتُ فَذَهَبْتُ ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَيْنِي فَعَرَفَنِي ، قَالَتْ : فَالْتَفَتَ فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ فَأَدْرَكَنِي فَاحْتَضَنَنِي فَقَالَ : كَيْفَ رَأَيْتِ؟ قَالَتْ : قُلْتُ : أَرْسِلْ. يَهُودِيَّةٌ وَسْطَ يَهُودِيَّاتٍ[2] .

- أخرج له في باب حسن عشرة النساء من غير طريق الحسن، ولم يصرح بالتحديث، ولم يذكر له متابعا أو شاهدا، ولم يرو ما يعارضه.

الحديث الثالث:

قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ ، حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ الْعَنْبَرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا قَوَدَ إِلَّا بِالسَّيْفِ [3].

- أخرج له في أبواب الديات ، متابعة من طريق الحسن دون التصريح بالتحديث.

---

(١)أخرجه ابن ماجه في "سننه" أبواب الجنائز ، باب ما جاء فِي الشق (٢ / ٥٠٢/ ١٥٥٧)

(٢)أخرجه ابن ماجه في "سننه" أبواب النكاح، باب حسن معاشرة النساء(٣/ ١٤٩/ ١٩٨٠).

(٣)أخرجه ابن ماجه في "سننه" أبواب الديات ، باب لا قود إِلَّا بالسيف (٣ / ٦٧٧/ ٢٦٦٧).

الحديث الرابع:

- قال ابن ماجه: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا فِي يَدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صُفْرٍ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الْحَلْقَةُ؟ قَالَ: هَذِهِ مِنَ الْوَاهِنَةِ ، قَالَ: انْزِعْهَا ، فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا[1] .
- أخرج له في أبواب الطب ، من طريق الحسن دون التصريح بالتحديث، على وجه المتابعة.

- **خلاصة منهج ابن ماجه في الإخراج لمبارك:**

- لم يكثر الرواية عنه إنما أخرج له أربعة أحاديث، ولم يخرِّج إلا روايتين في أبواب الأحكام.
- يسوق المتابع أو الشاهد سواء صرح أو لم يصرح بالسماع، إلا في حديث واحد.

المطلب السابع: خلاصة منهج أصحاب الكتب الستة في الرواية عن المبارك بن فضالة:

- أن المبارك ليس من رجال الصحيح، فلم يخرج له الشيخان في الأصول ولا في المتابعات، إنما أورد له البخاري تعليقا، ليبين تصريح الحسن بالسماع،
- أما أصحاب السنن فأخرجوا له مواضع يسيره أحد عشر حديثا فقط، إلا النسائي لم يخرج له مطلقا.
- جل ما رواه عنه أصحاب السنن لم يكن في أبواب الأحكام، إلا مواضع يسيرة.
- إذا أخرجوا له أتوا بالمتابع أو الشاهد في الغالب.
- أكثرهم قبولا لروايته ولو لم يصرح بالسماع أبو داود، في رواية المبارك عن ثابت عن أنس بالذات –ولم يرو عنه غيرها–، وقد روى له رواية في الأحكام على هذه الصفة.

(١)أخرجه ابن ماجه في "سننه" أبواب الطب ، باب تعليق التمائم (٤ / ٥٥٤/ ٣٥٣٠) .

- يليه ابن ماجه فإنه أخرج له روايتان في أبواب الأحكام وأتى له بمتابع أو شاهد.
- يليه الترمذي فلم يخرج له في الأحكام، ولم يصحح له إلا حديثا واحدا أصله في الصحيح، وباقي الأحاديث حكم عليها بالحسن مع الغرابة، وكأنه أتى بهذا الحكم لاختلال شرط الاتصال، وعلق له حديثا فلعله ليس على شرطه- والله أعلم.

الخاتمة

وفيها النتائج والتوصيات:

١) أن المبارك ليس من رجال الصحيح، فلم يخرج له الشيخان في الأصول ولا في المتابعات، إنما أورد له البخاري تعليقا، ليبين تصريح الحسن بالسماع.

٢) أما أصحاب السنن فأخرجوا له مواضع يسيره أحد عشر حديثا فقط، إلا النسائي لم يخرج له مطلقا.

٣) جل ما رواه عنه أصحاب السنن لم يكن في أبواب الأحكام، إلا مواضع يسيرة.

٤) إذا أخرجوا له أتوا بالمتابع أو الشاهد في الغالب.

٥) أكثرهم قبولا لروايته ولو لم يصرح بالسماع أبو داود، في رواية المبارك عن ثابت عن أنس بالذات –ولم يرو عنه غيرها–، وقد روى له رواية في الأحكام على هذه الصفة.

٦) يليه ابن ماجه فإنه أخرج له روايتان في أبواب الأحكام وأتى له بمتابع أو شاهد.

٧) يليه الترمذي فلم يخرج له في الأحكام، ولم يصحح له إلا حديثا واحدا أصله في الصحيح، وباقي الأحاديث حكم عليها بالحسن مع الغرابة، وكأنه أتى بهذا الحكم لاختلال شرط الاتصال، وعلق له حديثا فلعله ليس على شرطه– والله أعلم–.

٨) أن منهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج له يتوافق مع أقوالهم فيه، فالبخاري ذكر ملازمته للحسن، فأورد التعليق من طريق الحسن وإن لم يصرح بالسماع، والنسائي ضعفه ولم يخرج له، والترمذي أشار إلى أنه ينتقى من مروياته بسبب حفظه، فكان ينتقي ويروي المتابعات والشواهد، أما أبو داود فقال عنه شديد التدليس، وروى عنه مواضع وهو لم يصرح بالسماع ولم يتضح لي وجه صنيعه هذا.

٩) أن من رد روايته من أئمة الجرح والتعديل إنما ردها لكثرة تدليسه، وهم في الجملة يقبلون ما قال فيه "حدثنا".

١٠) أنه إن روى عن الحسن البصري وصرح بالسماع منه فروايته عنه قوية يحتج بها لطول

صحبته، وإن لم يصرح فيحترز منها .

١١) أنه لم يكن بالحافظ فهو بمرتبة "الصدوق" في الحفظ، أو دون ذلك بيسير.

❖ وأوصي بدراسات مفصلة للرواة، ومروياتهم في الكتب الستة لبيان صنيع الأئمة معهم للوصول للحكم التفصيلي الواضح الذي يتفق مع حال الراوي.

فهرس المراجع

١- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين، ت: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، ن: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٢- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢ هـ)، ت: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ن: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م

٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: عمر عبد السلام التدمري، ن: دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٤- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ت: سيد كسروي حسن، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى، ١٤١٠ هـ–١٩٩٠م.

٥- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)،أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)،ت: د. أحمد محمد نور سيف، ن: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.

٦- تاريخ بغداد ت بشار، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣ هـ)، ت: الدكتور بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.

٧- التبيين لأسماء المدلسين ، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، ت: يحيى شفيق حسن، ن: دار الكتب العلمية – بيروت،ط: الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

٨- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، ت: عبد الله نوارة، ن: مكتبة الرشد – الرياض.

٩- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ن: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م

١٠- تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، ن: مكتبة المنار – عمان، ط: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣

١١- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، ن: دار الرشيد – سوريا، ط: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، بالاعتماد على : نسخة محمد عوَّامة طبعة دار الرشيد بحلب الطبعة: الأولى ١٤٠٦ هـ .

١٢- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، ن: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.

١٣- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، ت: د. بشار عواد معروف، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٤- الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، ت: بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

١٥- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، ن: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط:الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.

١٦- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)،ت: موفق عبد الله عبد القادر، ن: مكتبة المعارف – الرياض، ط: الأولى، ١٤٠٤.

١٧- الضعفاء والمتروكون،أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، ن: دار الوعي – حلب،ط: الأولى، ١٣٩٦هـ.

١٨- طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق ٣ هـ)،ت: د سهيل زكار، ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: ١٤١٤ هـ = ١٩٩٣ م

١٩- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأَبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)،ت: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ،ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: الثانية، ١٤١٢ – ١٩٩٢.

٢٠- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ت: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ن: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط:الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢م.

٢١- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)،ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض،عبد الفتاح أبو سنة، ن: الكتب العلمية - بيروت-لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.

٢٢- مسائل أحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١ هـ)، ت: زهير الشاويش، ن: المكتب الإسلامي- بيروت، ط: الأولى، ١٤٠١ هـ ١٩٨١م.

٢٣- موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله،جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل،ن: عالم الكتب،ط: الأولى، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧ م.

٢٤- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، جمع وتحقيق:(الدكتور محمد مهدي المسلمي - أشرف منصور عبد الرحمن - عصام عبد الهادي محمود - أحمد عبد الرزاق عيد - أيمن إبراهيم الزاملي - محمود محمد خليل)،ط: الأولى، ٢٠٠١ م،ن: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث.....٤٢٨

المقدمة ٤٣١

المبحث الأول : ترجمة الراوي المبارك بن فضالة البصري.....٤٣٦

المطلب الأول: اسمه ونسبه ٤٣٦

المطلب الثاني: شيوخه ٤٣٧

المطلب الثالث: تلاميذه ٤٣٩

المطلب الرابع: وفاته ٤٤٢

المبحث الثاني : أقوال العلماء في الراوي ٤٤٣

المطلب الأول: أقوال المتشددين ٤٤٣

المطلب الثاني: أقوال المتوسطين ٤٤٧

المطلب الثالث: أقوال المتساهلين ٤٥٠

المطلب الخامس: الترجيح بين أقوال أهل العلم والخلاصة في الحكم عليه ٤٥٢

المبحث الثالث : منهج أصحاب الكتب الستة في الإخراج للمبارك بن فضالة ٤٥٣

المطلب الأول: منهج البخاري في الإخراج للمبارك بن فضالة ٤٥٣

المطلب الثاني: منهج مسلم في الإخراج للمبارك بن فضالة ٤٥٤

المطلب الثالث: منهج أبو داود في الإخراج للمبارك بن فضالة ٤٥٤

المطلب الرابع: منهج الترمذي في الإخراج للمبارك بن فضالة ٤٥٦

المطلب الخامس: منهج النسائي في الإخراج للمبارك بن فضالة ٤٦٠

المطلب السادس: منهج ابن ماجه في الإخراج للمبارك بن فضالة ٤٦٠

المطلب السابع: خلاصة منهج أصحاب الكتب الستة في الرواية عن المبارك بن فضالة ٤٦٢

الخاتمة **٤٦٤**

فهرس المراجع **٤٦٦**

فهرس الموضوعات..... **٤٧٠**